رابعاً: المنهج التركيبي:

هدفه الرئيسي، وصف تركيب اللغة، وقد يستعمل هذا الاصطلاح في معنى أضيق ليشير إلى أعمال مدرسة لغوية معينة من مدارس علم اللغة الوصفي، تؤمن بأن أي تغير في اللغة لا يحدث خبط عشواء، أو بصورة فردية، ولكن يؤثر في نظام اللغة وإطارها العام، مع وجود خيط معين يربط التغيرات بعضها ببعض.

هذا المنهج الجديد يعلي من قيمة الكل فوق الجزء. فهو يقدم رؤية جديدة لفهم الأشياء عبر ثلاث خطوات أساسية:

١. التعرف إلى عناصر النظام المكونة له.
٢. فهم العلاقات بين العناصر.
٣. فهم دور العناصر عبر العلاقات في عمل النظام المحيطة بها جميعا.

هذا المنهج الجديد يؤدي إلى نتيجة مفادها أن التخصص لا يفيد في فهم محيط الأشياء بكل تموجاته وأطيافه المتعددة، بل قد يقف حاجزاً لفهمه. فالمنهج التحليلي يؤدي إلى معرفة صفات العناصر الجزئية وكيف تعمل، أما المنهج التركيبي فيؤدي إلى فهم المنظومة مجتمعة، ومعرفة الأسباب الجذرية التي تحرك الأشياء بالطريقة التي تتحرك بها.

الأمر كما يقول أينشتاين: المشكلات المعقدة التي نواجهها لا يمكن حلها بالفكر نفسه الذي كوّنها.